

94) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول رحمه الله تعالى الكلام عن الاقتباس والتظمين والعقد والحل والتلميح. وهذه الامور التي تذكر عادة بعد السرقات الشعرية التي فرغنا منها بحمد الله تعالى امس - [00:00:00](#)

قال ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات القول في الاقتباس والتظمين والعقد والحل والتلميح. والتلميح وليس التلميح. يعني بتقديم اللام على الميم من قول لمح اذا ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الاخر يعني ما العلاقة بين الاقتباس والتظمين والعقد والحل والتلميح هذه؟ ما العلاقة بين هذه - [00:00:27](#)

الخمسة وبين مبحث السرقات الشعرية قال لك لان في كل منها في كل هذه الامور المذكورة فيها اخذ شيء من شيء يعني في الاقتباس نحن مثلا نقتبس من القرآن والسنة - [00:00:56](#)

تمام والتظمين تظمن كلاما اخر ففيه اخذ وهكذا لذلك يذكر هذا المبحث بعد السرقات الشعرية نبدأ بالاول وهو الاقتباس ما تعريف الاقتباس هذا المبحث مهم وقد افردوه بالتصنيف. السيوطي رحمه الله تعالى له كتاب مفرد في هذا - [00:01:12](#)

وما زال الناس الى يومنا هذا يصنفون فيه قال اما الاختباس فهو ان يضمن الكلام الكلام عموما نظمن كان او نثرا ان يضمن ماذا؟ شيئا من القرآن او الحديث شيئا من القرآن او الحديث - [00:01:31](#)

اي كلاما يشبه القرآن والحديث وليس المضمن نفس القرآن والحديث لانه يجوز في اللفظ المقتبس تغيير بعضه نعم اذا اقتبست شيئا من القرآن او الحديث يجوز لك ان تغير بعضه - [00:01:49](#)

ولو كان المقتبس هو نفس القرآن والحديث لما جلس تغييره لكنه كلام يشبه القرآن والحديث. هذا هو الادق لذلك قال الكلام الذي نقتبسه هذا يجوز تغيير بعضه اذا اضطرت لهذا في البيت احيانا قد تضطر ان تحذف الفاء تحذف الواو تحذف آآ يعني كلمة واحدة حتى يستقيم لك الاقتباس - [00:02:06](#)

كما سنرى ان شاء الله في الامثلة قال يجوز في اللفظ المقتبس تغيير بعضه ويجوز نقله عن معناه الوارد فيه. يعني الاية قد تكون مثلا وردت في حق اه مثلا في حقي اه فرعون - [00:02:30](#)

طيب او في حق آآ ابي لهب مثلا او في حق اه نبي من الانبياء. او في حق اهل الجنة فتقله انت من هذا المعنى الذي نزلت فيه الاية الى معنى اخر - [00:02:46](#)

الى معنى اخر لم تنزل فيه الاية لكن نحن ماذا نقول؟ نقول هذا ليس هو القرآن والحديث. هذا يشبه القرآن والحديث ولانه يشبهه وليس هو نفسه لنا هذه الامور. صاغ لنا تغيير بعض الفاظه - [00:03:01](#)

وصاغ لنا نقله عن معناه الوارد فيه هكذا فلو كان المظمن هو القرآن حقيقة كان نقله عن معناه كفرا يعني اية مثلا نزلت في حق اهل النار. تستعملها انت في الغزل - [00:03:18](#)

يقول هذا كفر. لو كانت لو كنت تقصد يعني نفس الاية اما اذا قصدت كلاما يشبه الاية فهذا يجوز وكذلك تغييره تغيير القرآن لا يجوز. يقول هذا كفر هذا كلام دسوقي انا اقرأ لكم كلام دسوقي يقول تغيير القرآن كفر - [00:03:34](#)

لكن لانك تلف لا تغير القرآن انت تغير شيئا يشبه القرآن هذا وقد قيل ومما ينبغي ان يلحق بالاقتباس ان يضمن الكلام شيئا من كلام الذين يتبرك بهم وبكلامهم الصحابة والتابعين. اذا الاقتباس يكون من القرآن والسنة هذا لا اشكال فيه. لكن بعضهم الحق بالقرآن

والسنة ماذا؟ كلام الصحابة وكلام التابعين - [00:03:53](#)

اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث لكن بشرط لا على انه منه في هذا القيد لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن والحديث - [00:04:17](#)

يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه ابن الوحي كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا. او قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا. او نحو ذلك - [00:04:37](#)

مثل ان يقول وفي الحديث او وفي القرآن او وفي التنزيل فانه اذا قال هذه الامور التي ذكرناها لا يكون اقتباسا لا يكون اختي باسم يكون شيئا اخر لكن لا يكون اختباسا. الاقتباس هو ان تضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث يعني كلام من يشبه القرآن والحديث بشرط لا على انه منه. يعني - [00:04:53](#)

قال الله وقال الرسول كما ستري في الامثلة ثم قال ممثلا الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القرآن او الحديث وكل منهما اما في النثر او او في النظم المجموع اربعة - [00:05:17](#)

الاول كقول الحريري في المقامات فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب. هذا نثر المقامة جزء من المقامات من مقامات الحريري. ما الشاهد قوله الا كلمح البصر او هو اقرب - [00:05:31](#) هذا اختباس واضح من القرآن الكريم في قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب في سورة النحل وهل هو قال قال الله تعالى في القرآن من قال هذا؟ لم يقل - [00:05:54](#)

اذا ضمن كلامه شيئا من القرآن لا على انه منه هذا هو الاقتباس. هذا مثاله في النثر والثاني مثل قول الاخر ان كنت ازمعت على هجرنا سمعتي يعني يعني عزمتي - [00:06:07](#)

وصممتي ان كنت ازمعتي على هجرنا من غير ما جرم فصر جميل. وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل. طيب البيتان لابي القاسم الكاتب اقتبس هذا من ايش؟ من ايتين - [00:06:26](#)

من قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا فصر جميل صبر فصر جميل اخذها كما هي ومن قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. والفرق بين هذا المثال والسابق ان الاول في النثر وهذا في الشعر - [00:06:49](#)

ثم قال المثال الثالث والثالث مثل قول الحريري في المقامات قلنا شاهة الوجوه وقبح اللع وقبح هكذا قبضها اه وقبح اللع ومن يرجوه؟ شاهت الوجوه وقبح اللع ومن يرجوه شدد هنا اللام اللع - [00:07:07](#)

نعم وفي السنة جاء لنع بالتخفيف. لنع بن لنع طيب آ الاقتباس هنا واضح وهو في قول الحريري شاهت الوجوه هذا اقتباس من ماذا؟ اقتباس من حديث مشهور شاهد الوجوه اي قبحت. وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتدت - [00:07:34](#)

ثم اشتد الحرب يوم حنين وقال اشتد الحرب يجوز لكن الافصح اشتدت كما قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها او زارها لم يقل اوزاره الحرب مؤنثة ويجوز تفكيرها على تأويل القتال او على تأويل القتل - [00:07:53](#)

كما نص عليها للغة قال انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كف من الحصاء فرمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه رواه مسلم الحريري اقتبس هذه - [00:08:19](#)

الجملة وضمنها في كلامه واضح يا شباب هذا المثال الثالث ايش نثر مقتبس من حديث وقبح اللع ومن يرجوه قبح اي لعن مغير الصيغة. من قبحه الله للتخفيف قبحه اي ابعده عن الخير. واللع - [00:08:34](#)

واللع بتشديد اللام وفتح الكاف اي اللئيم ومن يرجوه. وجاء في السنة لنع بن لنع طيب اذا شاهدت الوجوه وقبح اللع ومن يرجوه انا كأني نطقها قبل قليل بتشديد الكاف لا. هي مخففة. اللع - [00:09:02](#)

وليس اللوك نعم طيب والرابع مثل قول ابن عباد نعم في الصاحب ابن عباد المشهور يقول قال لي ان رقيبى سيء الخلق فداره. قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره. واضح الاقتباس من الحديث - [00:09:38](#)

مشهور حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. قول ابن عباد قال اي قال الحبيب لي ان رقيبى سيء الخلق ان رقيبى الذي

الرقيب هو يعني عادة عندما يكون هناك محبوبان - [00:10:00](#)

فالحب يكون بينهما خفي بالسر وهناك من يراقب المرأة فالحبيب يقول الشاعر انتبه رقيبى سيء الخلق وداره من المداراة وهي

الملاطفة والمخاتلة. المخاتلة هي المخادعة مداره اي داري الرقيب قلت رد عليها هو قال دعني - [00:10:18](#)

اي دعني ايها الحبيب وجهك الجنة حفت بالمكاره وجهك كالجنة وجهك حال وجهك حال الجنة التي حفت بالمكاره وانت

محبوب وقد حفت بماذا بهذا الرقيب والرقيب من الوكالة - [00:10:46](#)

اقتباسا من قوله عليه الصلاة والسلام لاحظ الان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل هذا الكلام في حق ماذا؟ في شأن الجنة العظيمة وهو اخذها وظفها في الغزل الدسوقي يقول لولا ان هذا اقتباس لشيء يشبه الحديث وليس اقتباس للحديث نفسه لكان هذا كفرا لانه

فيه يعني - [00:11:04](#)

اه عدم تعظيم او اساءة قال اقتباس من قوله عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه مسلم. اي

احيطة. يعني لابد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب. كما لا بد لطالب الجنة - [00:11:27](#)

المعروفة من مشاق التكاليف طيب والمعنى المعنى لا شك انه بديع ثم قال انواع الاختباس انواع الاقتباس قال وهو الاقتباس ظربان

احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم من الامثلة - [00:11:47](#)

لم ينقل فيه مقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم من الامثلة. يعني يقول في الالفاظ في في الامثلة التي تقدمت الاربعة التي معنا لم

ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي فمثلا في قول الحريري - [00:12:14](#)

وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهذه الاية هي اخبار بسرعة الامر صح ولا لا؟ فكذلك استعملها الحريري في نفس المعنى

كذلك ان كنت ازمعت على هجرنا فبصر جميل هي على نفس المعنى التي في الاية - [00:12:33](#)

فحسبنا الله ونعم الوكيل نفس المعنى التي في الاية الذي فقط عندي فيه تأمل وهو الاخير الجنة بالمكاره يعني اذا نظرنا الى الغرض

العام فالغرض العام ان الاية او الحديث يتكلم عن الجنة - [00:12:53](#)

وابن عباد يعني الحديث يتكلم عن الجنة وعن الآخرة ونحو ذلك. فابن عباد جعله في اه يعني في مقام الغزل وكلام الرجل مع

محبوبته لكن من وجه اخر من وجه اخر - [00:13:11](#)

اه هناك تشبيه كما شرحه لك الشعر قبل قليل انها وجه هذه المرأة يشبه الجنة لابد لطالب جنة وجهك ايها الحبيب من تحمل مكاره

الرقيب كما لابد لطالب الجنة المعروفة من مشاق التكاليف - [00:13:27](#)

فعلى كل حال هو يقول ان هذا لم ينقل عن معناه الاصلي لم ينقل عن معناه الاصلي لان فيه لان فيلم في الامرين الامرين هناك تحمل

لمكاره المؤمن العابد يتحمل مكاره - [00:13:48](#)

الدنيا وما فيها. ويصبر على الطاعات. تمام؟ ويتحمل مشاق الماء البارد في الفجر وغير ذلك مشاق الجهاز في سبيل الله فهناك مكانة.

وكذلك هذا العاشق يتحمل مكانه. مع انه يعني مع مع الفارق الكبير بين - [00:14:06](#)

هذه المكاره وتلك المكانة لكن يقول هو المعنى المعنى لم ينقل ال معناه الاصلي هكذا يقول طيب يقول والثاني خلافة ما نقل فيه

المقتبس عن معناه الاصلي. يعني تكون الاية في شيء او الحديث في شيء فيأتي الشاعر وينقله الى شيء اخر تماما - [00:14:26](#)

كقوله اي كقول ابن الرومي لان اخطأت في مدحي كما اخطأت في مدحي لان اخطأت في مدحي كما اخطأت في مدحي لقد انزلت

حاجاتي بواد غير ذي زرع يقول يعني هذا الشاعر كأنه - [00:14:47](#)

مدح اميرا او ايا يكن طيب ثمان هذا الامير بدلا من ان يكافئه على المديح منعه المال تمام لم يكافئه على مدحه ندم هذا الشهر يقول

انا اخطأت في مدحك - [00:15:04](#)

لأنك لم تعطيني المال. لكن لان كنت انا قد اخطأت في مدحك فانت لم تخطى في مدحي هل تعرف لماذا؟ هل تعرف لماذا انت لم

تخطى في مدحي المال لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع. انا انزلت حاجتي عند انسان - [00:15:20](#)

عند المكان الخطأ عند الشخص الخطأ في واد غير ذي زرع هذا مقتبس يعني ان يريد ان يقول انت الذي ايها الانسان الذي مدحتك

انت لا خير عندك. كما ان الوادي الذي ليس فيه زرع لا خير فيه - [00:15:41](#)

لقد انزلت حاجاتي بواد غير زار هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من الذرية بواد غير ذي زرع طيب اذا هذا اقتباس لكن ما الفرق بين هذا النوع والنوع الذي تقدم؟ قال لكن معناه في القرآن - [00:16:05](#)

وادي لا ماء فيه ولا نبات هذا هو اصل معنى الاية. هذا المعنى الاصلي للاية ماذا فعل ابن الرومي؟ نقله الى جناب الى جناب لا خير فيه ولا نفع يقال اخصب جناب القوم اي ما حولهم - [00:16:21](#)

وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب وهو مجاز الله اعلم قال ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس كما نبه الدسوقي عليه قبل قليل. للوزن اي او غيره اي حتى يستقيم لك الوزن - [00:16:43](#)

كقوله وهو بعض وهم بعض المغاربة عند وفاة بعض اصحابه كما في معاهد التنصيص يقول قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون نعم قد كان اي قد وقع ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون - [00:17:03](#)

والتغيير في هذا واضح لان نص الاية الكريمة هكذا انا لله وانا اليه راجعون. نعم كما في سورة البقرة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. فاذا الشاعر هنا هذا المغربي اه غير اه في المقتبس منه قليلا. وهذا لا بأس - [00:17:24](#)

حتى يستقيم له الوزن وبهذا نكون فرغنا من الاقتباس ننتقل الى الثاني وهو التضمن وما هو التضمن قال رحمه الله تعالى واما التضمن فهي فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن - [00:17:45](#)

مشهورا عند البلاء ان يضمن الشعر شيئا من شعري شاعر اخر بيتا او مصراعا او ما دونه. يعني ليس شرط ان يكون بيت كاملا بل قد يضمن شطر شطر بيت او اقل حتى من شطر بيت - [00:18:08](#)

مصراع وقام مصراع هذا هو التضمن. التضمن ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بينما الاختباس خاص بالقرآن والسنة واراها بعضهم كلام الصحابة وكلام التابعين واضح شباب قال فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او - [00:18:30](#)

او ما دونه. يعني قد يضمن بيتا او ما فوق البيت. بيتين او ثلاثة او مصراع يعني شطر او ما دونه قال بشرط مع التنبيه عليه يعني ينبه على انه ليس من شعره بل من شعر غيره - [00:18:52](#)

متى؟ ان لم يكن مشهورا عند البلغاء ان لم يكن ذلك البيت الذي ضمنه مشهورا عند البلغاء اما ان كان مشهورا عند البلغاء فهل يحتاج الى تنبيه لا يحتاج الى تنبيه - [00:19:13](#)

لا يحتاج لو واحد ضمن شعره اه بيت قف نبكي من ذكرى حبيب منزلي هل يحتاج ان ينبه ان هذا البيت لمروء القيس؟ لا يحتاج. لانه مشهور عند البلغاء. اما اذا لم يكن مشهورا عند البلغاء - [00:19:28](#)

فلا بد ان ينبه وان يشير الى ان هذا البيت ليس له حتى لا يتهم بالسرقة وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة اذا كيف تميز كيف ميزنا التضمن عن السرقة نقول بالتنبيه - [00:19:41](#)

ان الشاعر هنا نبه نبه كأن هذا البيت ليس له مثاله كقوله اي قول الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد ابو زيد هذا السروجي الذي الشخصية الخيالية التي ابتكرها الحريري في مقاماته - [00:20:02](#)

يقول ما قاله الغلام يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع يقول على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا الان قوله على اني سانشد طبعاً الشطر الثاني - [00:20:18](#)

معروف عند جزء من بيت مشهور عند البلغاء وهو قوله اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد او وسداد نعم والمشهور انه سداد وسداد ثغري نعم. لكن هنا قال وسداد بالكسر - [00:20:38](#)

طيب وفيه فيه اذكر فيه بحث هذا طويل يعني الكلمة هذي بحثوا فيها طويلا المهم الشارع وين ضبطها سداد طيب اه هذا البيت الثاني لمن؟ للعرجي البيت هذا اضاعوني واي فتى اضاعوا لامي كريمة وسداد ثغري هذا البيت العرجي. ضمنه من؟ ضمنه الحريري في شعره - [00:21:02](#)

المقامات على لسان الشخصية الخيالية وهي هذا الغلام الذي عرضه ابو زيد البيع فانشد ماذا يقول؟ قال على اني سانشد عند بيعي.
لاحظ قوله سانشد هذا تنبيه هذا تنبيه من الحريري - [00:21:25](#)

على ان الشطر الثاني ليس له لانه قال سانشد فنبه به على ان الشطر الثاني ليس له واضح يا شباب على اني سانشد عند بيعي ينشد
ماذا؟ اضاعوني اي سانشد قول الشاعر قبلي - [00:21:44](#)

وهو العرجي الذي قال اضاعوني واي فتى اضاعوا وتكلمة البيت ليوم كريمة وسداد تغري طيب اللام في قوله اليومي لام التوقيت
التوقيت اضاعوني واي فتى اضاعوا لوقت يوم كريمة اي لوقت يوم الحرب - [00:22:02](#)

والكريمة من اسماء الحرب. وسداد الثغر بكسر السين سده بالخيل والرجال والصغر موضع المخافة من فروج البلدان يعني مثل ما
يسمى الان بالحدود التي تكون وعادة تكون بين اه في اخر بلدان المسلمين حدود بلاد المسلمين مع الكفار - [00:22:28](#)

هذا الثغر هذا في الثغر في في التراث الاسلامي فهو يقول انه انسداد الثغر والثغر يسد بالخيل والرجال وكما قلت لكم الثغر هو
موضع المخافة من فروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب. وزمان سد الثغر - [00:22:52](#)

ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا اليه ثم قال واي فتى اضاعوا كاملا من الفتیان اضاعوا واي فتى اضاعوا يعني لم يضيعوا اي فتى
وانما اضاعوا كاملا من الفتیان يقصد نفسه - [00:23:13](#)

وفيه تنديم وتخطئة لهم يعني انهم سيندمون على هذه على هذا التضييع تخطئة لهم طيب اذا ظاهر المثال ان الحريري نبه في قوله
سانشد على ان الشطر الثاني ليس من كشعاره لان الشطر الثاني ليس مشهورا عند البلغاء - [00:23:33](#)

وان كان هو الان يعني ازمع انا انه مشهور عند عند طلبة الادب مشهور عند الادباء الان طيب لكن على كل حال هذا مثال لماذا؟
لتظمين كلام شاعر لشعر لشعر اخر - [00:24:03](#)

مع كون هذا الكلام المظمن ليس منشورا عند البلغاء فلذلك اضطر واحتاج الحريري ان ينبه فقال سانشد هذا التنبيه طيب الصورة
الثانية الصورة الثانية ان يضمن الشاعر شيئا من شعر غيره دون التنبيه. لماذا؟ لانه مشهور عند البلغاء. ما مثاله؟ كقول الشاعر -
[00:24:18](#)

كقول الشاعر قد قلت لما قد قلت قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة اسي اعذاره الساري العجول توقفا ما في
وقوفك ساعة من باسي ما في وقوفك ساعة من باس. الشطر الاخير هذا هذا لابي تمام - [00:24:41](#)

ضمنه هذا الشاعر المجهول الذي لا يعرف قائله لا يعرف قائله هذا الشعر او ماذا فعل؟ ضمن شطرا من كلام ابي تمام طمته لكن هل نبه
لم ينبه لماذا؟ لان هذا البيت مشهور جدا عند البلغاء - [00:25:07](#)

وهو قول ابي تمام ما في وقوفك ساعة من باسي نقضي ذمام الارباع الاضراس من عيون شعر ابي تمام ارجعوا اليها كاملة ان شئتم
طيب ثم قال اذا عرفنا الان التظمين مع التنبيه والتظليل بدون التنبيه ثم قال واحسنه اي احسنوا التظمين ما زاد على الاصل اي شعر
الشاعر الاول - [00:25:26](#)

بنكتة لا توجد فيه يعني يعني يأخذ بيتا لشاعر قبله ويضمن هذا البيت في شعره لكن يزيد عليه شيئا يجري عليه عملية يعني
تجميلية نعم هو جميل البيت لكنه يزيد حسنا. كيف يزيد حسنا؟ بان يكون بيته هذا يعني - [00:25:48](#)

الشاعر الثاني هذا يكون في كلامه نكتة. ما هي هذه النكتة؟ مثل التورية لايها او يكون فيها تشبيه تمام؟ شي من من الفنون التي
تقدمت. فحين اذ الكلام الثاني يكون اجمل من الاول. اذا يقول واحسنه ما زاد على الاصل - [00:26:13](#)

بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وثرغها تذكرت ما بين العذيب وبارقي. ويذكرني من قدها ومدامعي مجرة
حوالينا ومجرى السوابق نعم يقول نعم اذا الوهم ابدى ابدى يعني اظهر - [00:26:34](#)

اذا الوهم اظهر لي لماها اي سمرة شفيتها هو سمرة سمرة شفيتها المرأة وثرغها ابدى لم ابدل ماها ابدى لي مرة اخرى اذا الوهم اظهر
لي ثمرة شفيتها واظهر لي ثغرها ماذا يحصل - [00:27:01](#)

ماذا يفعل هو؟ يقول تذكرت ما بين العذيب وبارقي ويذكرني من الذاكر من قدها ومدامعي نعم مجر عوالينا ومجرى السوابقين

مجرة هذا منصوب على انه مفعول ثاني لي يذكرني يذكرني - [00:27:22](#)

وفاعله ضمير يعود الى الوهم. اي ويذكر الوهم اياي مجرا طيب اين الاختباس نعم سيبينه الان الشارع طيب نواصل نواصل القراءة قال وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارقي مجر عوالينا ومجرى السوابقي يقول مطلع قصيدة لابي الطيب - [00:27:45](#)

مطلع قصيدة لابي الطيب والمضمن ولن يقول السارق لان هذه ليست سرقة المضمن الذي اخذ بيته بالطيب من هو؟ ابن ابي الاصبع ابن ابي الاصبع في كتابه تحرير التحبير تمام؟ فهو اخذ هذا - [00:28:20](#)

من بيت ابي الطيب الذي يقول فيه تذكرت ما بين العذيب وبارقي. مجر عوالينا ومجرى السوابق. وهو مطلع قصيدة لابي الطيب. والعذيب مبارك موظعان وما بين قوله ما بينها لظرف للتذكر - [00:28:42](#)

او للمجر والمجرى اتساعا في تقديم الظرف على عامله والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين الموظفين. عذيب وبارك وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل تذكرت ما بين العذيب وبارقي مجر عوالينا ومجرى السوابق - [00:28:58](#)

مجرة عوالينا يعني يجرون الرماح. ومجرى السوابق يعني يسابقون على الخيل الشاعر الثاني ابن ابي الاصبع اراد بالعذيب ليس اسم المكان لا هذا تورية لان عذيب الان صار له معنيان. عذيب اسم موضع. وهو الذي يستعمله المتنبي - [00:29:23](#)

وعذيب تصغير العذب وهذا هو اصله اصله في المعنى اللغوي واذا صار عندنا تورية اطلق لفظة العذيب ولها معنيان معنى قريب او معنى بعيد سيبينه الان شارح قال العذيب تصغير العذب - [00:29:45](#)

وهذا هو الذي اراده من؟ الشاعر الثاني المضمن وهو ابن ابي الاصبع قال فالشاعر الثاني اراد بالعذيب تصغير العذب. يعني شفت الحبيبة وبارق اراد ماذا؟ اراد ثغرها الشبيهه بالبارق اي بالبرق - [00:30:03](#)

وما بينهما اي ما الذي يوجد بين بين الشفه وبين الاسنان ما الذي يوجد الريق هذه المحبوبة وهذا ايش؟ هذا تورية وشبه تبخرت قدها بتمايل ماذا؟ تمايل الرمح الذي تكلم عنه المتنبي هو شبه عند اذا هنا يوجد تشبيهه - [00:30:23](#)

اذا في كلام ابنه بالاصبع يوجد امران يوجد تورية ويوجد تشبيهه. التورية عرفتها وهو العذيب المتنبي قصد به اسم مكان هو قصد هنا تصغير عذب وبارق المتنبي قصد هنا قصد به البرق - [00:30:49](#)

وما بينهما هو الريق. هذا كله تورية اين التشبيهه في كلام الثاني؟ قال وشبه تبخرت قدها بالتمايل بتمايل الرمح لما قال ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجر السوابقين قال وشبه تبخرت قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه اي شبه تتابع دموعه - [00:31:09](#)

بجريان الخيل السوابق الذين وصفهم من؟ المتنبي. اذا باختصار شباب ماذا فعل هو ابنه بالاصبع تضمن بيت المتنبي وهو قوله تذكرت ما بين العذيب وبارقي مجر عوالين مجرى السوابق. طيب ضمنه لكن زاد عليه امرين. زاد عليه التورية وزاد - [00:31:36](#)

عليه التشبيه وهذا يجعله احسن من بيت او يجعله لا اقول احسن من بيت لكن نقول يجعله تظمينا اجمل لذلك قال المصنف واحسنه اي احسن انواع التظمين ما زاد على الاصل - [00:31:56](#)

اصل البيت المأخوذ منه بنكتة كالتورية والتشبيهه في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وثرها. تذكرت ما العذيب وبارقي نعم ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجر السواقين. رائع جدا ثم قال ولا يضر في التظمين التغيير - [00:32:13](#)

لما قصد تأمينه. لا شك كما ان الاختباس لا يضر فيه التغيير اليسير. فكذلك ايضا التظمين لا يضر فيه التغيير اليسير لما قصد تضمينه. اما التغيير الكثير فانه يخرج به المضمرة عن التظمين - [00:32:38](#)

ويدخل في ماذا؟ ويدخل في حد السرقة ان عرف انه للغير والفرق بين القليل والكثير ما ضابطه؟ قال موكول الى عرف البلغاء والعرف معمول به اذا ورد حرف من الشرع الشريف لم يحد. فالشريف الشريعة يعمل بالعرف فكذلك هنا في علم البلاغة نعمل بالعرف

- [00:32:57](#)

قال ولا يضر في التظمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام يقول الشاعر في يهودي به داء الثعلب يصف يهوديا بهداء الثعلب. والبيتان لموسى ابن ملهم الكاتب كما في تحرير التحبير لابن ابي الاصبع الذي اشرفنا اليه قبل قليل وداء الثعلب او

السعفة - [00:33:21](#)

هو مرض يسقط الشعر من الرأس العوام الان يقولون ثعلبة تقريبا والثعالب يصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها. هذا وجد تسمية هذا المرض بداء الثعلب ومعنى البيتين قبل ان نعرف معنى البيتين نريد ان نقرأ البيتين. يقول الشاعر اقول لمعشر غلطوا وغضوا - [00:33:45](#)

اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلى وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تذكرون البيت الثاني مر بنا في كتب كثيرة في شرح قطر وفي شرح اظن ايضا لكن في شرح للقطر قطعا - [00:34:06](#)

نعم آآ هو ايش قال؟ قال هو ابن جلاء هو ابن جلاء هذا هكذا قال من؟ الشاعر موسى الكاتب لكن اصل البيت ما هو؟ اصل البيت لمن اصلا؟ اصل البيت كمان مرة معنا مرارا لسحيم بن غثيل - [00:34:28](#)

ماذا قال؟ قال انا ابن جهلاء انا ولم يقل ايش؟ هو ابن جلال اذا ماذا فعل موسى الكاتب؟ غيره. غير تغييرا يسيرا. بدل انا؟ قال هو. هل هذا يظر؟ لا يظر في التظمين التغيير اليسير - [00:34:47](#)

واضح هذا؟ لماذا غيره هذا التغيير؟ ليدخل في معنى الكلام من حتى يستقيم. هنا الانسب ان يستعمل ضمير الغائب وليس ضمير متكلم. لان هو ايش يقول؟ اقول لمعشرين. غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد - [00:35:05](#)

هو ابن جلاء وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه نعم اه معنى البيتين هو ابن شعر جلى الرأس منه وانكشف وركاب لمشاق داء الثعلب ومشاق الذل والهوان. متى يضع العمامة من على رأسه - [00:35:20](#)

تعرف داءه وعيبه ولا يغركم افتخاره نعم والله المستعان اه قال البيت لسهيم بن وثيل وهو انا ابن جلاء على طريقة التكلم. فغيره الى طريقة الغيبة ليدخل في المقصود كما رأيت - [00:35:43](#)

ثم قال وربما سمي تظمين البيت فما زاد على البيت استعانة وربما سمي تظمين البيت فما زاد اي ما زاد على البيت احيانا يسمونه ماذا؟ استعانة لا يسمونه تظمين لماذا؟ كأن الشاعر استعان به لكثرتة على تمام المراد - [00:36:03](#)

لانه زاد على البيت الان ما عاد هذا تظمين وانما هو استعانة بخلاف لو ضمن ما دون البيت فهذا يقال له تظمين وتضمين المصراع فما دونه يسمى ايش؟ ادعا كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير - [00:36:29](#)

ورفوا اي ويسمى ايضا رفوا. والرفو هو الاصلاح رفوا يعني اصلاحا. كانه رفى يعني كانه اصلح خرقا شعره بشيء من شعر الغير كأن الشاعر لقلة المصراع وما دونه اصلح به خلل شعره كما يرفع اي كما يصلح الثوب بالخيط الذي هو من جنسه. هذي كلها مصطلحات - [00:36:50](#)

كلها مصطلحات ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث اذا فرغنا من الاقتباس فرغنا من التظمين الثالث الان العقد ما هو العقد العقد هو تحويل النثر الى شعر باختصار تحويل النفر بلا شعر - [00:37:14](#)

عندك كلام نثري تحوله الى الشعر والحل عكسه تحويل النظم الى نفر واضح يا شباب ثم سيبقى معنا فقط التلميح قال واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك - [00:37:35](#)

لا على طريق الاقتباس لا على طريق الاختباس هذا قيد في القرآن والحديث فقط. لان الاقتباس لا يكون الا فيهما كما اتفقنا اذا لا على طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرآنا او حديثا - [00:37:54](#)

فنظمه يعني انت الان عندك اية او حديث تريد ان تنظمها شعرا قال ان كان النثر قرآنا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا متى اذا غير تغييرا كثيرا هذا يسمى ايش؟ عقد - [00:38:14](#)

اذا غيرتها في تغييرة كثيرة. او اشير الى انه من القرآن وحديث بان تقول في قصيدتك قال الله كذا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم كذا هذا ايش؟ هذا عقد - [00:38:33](#)

قال وان كان غير القرآن والحديث اما اذا كان الكلام النثري ليس بقرآن وليس بحديث وانما كلام مثلا عالم من العلماء كلام نثري عادي فنظمه اي تحويل هذا النثر الى نظم ماذا يقال له؟ قال هذا عقد كيفما كان - [00:38:44](#)

كيف ما كان يعني سواء غيرت فيه كثيرا او غيرت فيه قليلا ان لا دخل فيه للاقتباس لماذا؟ لان الاقتباس كما اتفقنا خاص بالقرآن

والسنة. مصطلحات كقوله وهو ابو العتاهية - 00:39:06

ما بال من اوله نطفة ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر هذا البيت هو عقد يعني نظمن لكلام منثور لعلي رضي الله عنه ما هو؟
قال عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة هكذا قال علي رضي - 00:39:22

الله عنه فيما ينسب اليه في كتاب نهج البلاغة. وروي نحوه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الشهاب واضح هذا
يا شباب؟ سهل جدا العقد. نعم. الان عندما جاء عبيد آآ عبيد ربه المشهور بين الناس - 00:39:48

عبيد ربه وانما هو ليس اسمه. لكن المهم العلامة ابن اب قال عبيد قال ابن ابي واسمه محمد الله في كل الامور احمده. ابن ابة الان لما
جاء ونظم الراج الرومية - 00:40:05

اولها من نثر الى نظم. هذا ماذا يقال له؟ عقد هذا كثير في المتون الشعرية طيب ثم قال اه واما الحل فهو العكس فهو ان ينثر نظم
وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا - 00:40:22

لا يتقاصر عن سبك النظم. عفوا وذلك بان يكون مشجعا ذا قراء المستحسنة فلو قيل مثلا في حل البيت الاتي ان الانسان لا يظن
بالناس الا مثل فعله هذا لا يقبل - 00:40:43

ليس فيهم ليس فيه جمال ليس فيه ابداع طيب كقول بعضي كقول بعض المغاربة هذا المغربي جاء الى بيت المتنبي ونثره طيب او لا
انا ارى ان نبدأ بالبيت. المتنبي ماذا يقول؟ يقول اذا ساء فعل المرء ساء الظنونه. اذا انت كذاب ستظن ان الناس كذابون - 00:41:00

اذا انت زان ستظن ان الناس زنا. اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه حكمة عظيمة وصدق ما يعتاده من توهم. نعم. هذا البيت قاله
يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه. طيب - 00:41:24

فساء فعل المرء ساء ظنونه وصدق ما يعتاد من توهم. جاء بعض المغاربة وحول هذا البيت الى نفر وقال هكذا فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخالاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاد - 00:41:41

واضح كيف نثره؟ واضح جدا طيب لكن هذا لماذا مقبول من المغربي هذا؟ مقبول منه لانه سبكه سبكا لا يتقاصر عن سبك النظم كما
رأيت يعني فيه سجع في فراغ مستحسنة - 00:41:58

لكن تخيل لو جاء احد يريد ان ينثر بيت المتنبي ويقول هكذا مثلا ان الانسان لا يظن بالناس الا مثل فعله هل هذا مقبول؟ هذا لا يقبل
لأنك افسدت البيت الان. افسدت الكلام. كان جميلا لما كان شعرا. فاذا اردت ان تحوله الى اثر ينبغي ان يكون ان لم يكن افضل منه

فعلى الاقل - 00:42:16

كن مثله في الابداع لكن انت هنا يعني سخفت الالفاظ. ننتقل الى الفن الاخير وهو التلميح. قال واما التلميح صحة بتقديم اللام
على الميم من لمح اذا ابصره ونظر اليه نظر مراعاة اي راعاه ولاحظه - 00:42:38

وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا احيانا يقولون في هذا البيت تلميح الى قول فلان تلميح الى قول فلان. يعني
اشارة واما التلميح بتقديم الميم على اللام - 00:42:59

ولشيء اخر اي الاتيان بالشيء المنيح الحسن وهو كما في التشبيه والاستعارة فهو ها هنا غلط محض وان اخذ مذهبها. اذا يقول الفن
هذا اسمه تلميح وليس تلميح وما ضابط التلميح؟ قال فهو ان يشار - 00:43:17

الى قصة او شعر او مثل من غير ذكره تمام؟ انت عندك قصيدة في قصيدتك في بيت من الابيات تشير الى قصة معروفة او تشير الى
تشير الى شعر وليس تذكر الشاة تشير اليه - 00:43:38

او تشير الى مثل من الامثال الصيف ضيعت اللبن اشير اليه من غير ذكره من غير ان تذكر واحدة من هذه الامور لا تذكر قصة كاملة
ولا تذكر البيت الشعري ولا تذكر المثل وانما تلمح اليه تلميحا - 00:43:55

هذا هو التلميح التلميح يقع في النظم ويقع في النثر. والمشار اليه في كل منهما اي في النظم او النثر لا يخلو اما ان يكون قصة او
شعرا او مثلا - 00:44:12

وتصير الاقسام كم؟ ستة والمذكور في الكتاب مثال التلميح في النظم الى القصة والشعر كقوله وهو ابو تمام فوالله ما ادري ا احلام

نائم المت ما امكن في الركب يوشع - [00:44:26](#)

واضح التلميح في قوله ام كان في الركب يوشع. يشير الى قصة يوشع اشار الى قصة يوشا عليه السلام واستيقافه الشمس. في القصة المشهورة تمام هل ذكر القصة كاملة؟ لا - [00:44:45](#)

لم يدركك ولا ولا نصفها حتى ولكن اشار اليها اشارة وهذا هو التلميح والله ما ادري احلام نائم منا؟ وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل وصفه بماذا؟ بما سترى الان. ثم استعظم استعظم ذلك واستغرب - [00:45:05](#)

وتجاهل تحيرا وتدلها. يقول لا ادري ما الذي حصل. هو يدري. هذا تجاهل العارف كما تقدم معنا تجاهل العارف طيب وتجاهل تحيرا وتدلها وقال اهنا حلم اراه في النوم ام كان فيما بين الركب - [00:45:28](#)

ام كان فيما بين الركب هؤلاء يوشع النبي عليه الصلاة والسلام فرد الشمس اشار الى قصة يوشا عليه السلام واستيقافه الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة - [00:45:49](#)

فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منه من قتالهم ويدخل السبت والسبت في شريعتهم لا يجوز فيه القتال في شريعة موسى عليه السلام ومن شريعة موسى عليه السلام حرمة العمل في يوم السبت وليالته - [00:46:06](#)

ماذا فعل يوشا؟ دعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم. رواه الحاكم في المستدرک والطبراني تمام الان اتضح لكم معنى البيت فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا؟ هذا حلم - [00:46:23](#)

الذي اراه لحوق الاحبة وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ام كان معهم يوشع فردت له الشمس فهذا فهذا ضوء الشمس الذي هو جمال وجه هذا الحبيب - [00:46:42](#)

جميل البيت. قال وكقوله وكقوله وهو من؟ ابو تمام ايضا لعمر مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب هنا لقوله لعمر مع الرمضاء لم يذكر البيت كاملا ولكن اشار الى البيت المشهور - [00:46:58](#)

اشار الى البيت المشهور وهو المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار بيت مشهور جدا فإذا في البيت الاول ابو تمام اشار الى حديث او الى قصة اشار الى قصة - [00:47:23](#)

قصة يوشا. في البيت الثاني اشار الى بيت مشهور طيب اه وهذا البيت اه نعمة هذا البيت الذي هو المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الاوضاع بالنار يقولون هذا لا يعرف قائله - [00:47:42](#)

قالوا لكن البيت مشهور. لا البيت بلا شك مشهور فهو اشار الى هذا البيت لعمر مع الرمضاء لعمر اللامها بلام ابتداء وعمر مبتدأ لعمر مع الربواء والنار تلتظي ارق هذا خبر - [00:48:14](#)

مع الرمضاء الرمضاء هي الارط الحارة التي ترمط فيها القدم اي تحترق وهي حال من الظمير في ارق. ومنه رمضان ومنه اخذ رمضان والنار تلتظ تلتظي والنار تلتظي. هذا حال منها - [00:48:32](#)

اي النار التي تلتظي اه نعم لا اه لا هي حال هذا هو الصواب. يقول بعضهم قال انها الصلة على حذف الموصول اي النار التي تلتظي يقول هذا تعسف لا حاجة اليه. طيب قال اذا اذا - [00:48:50](#)

هذا حال منها وليس صلة على حفل موصول. طيب ارق هذا خبر مبتدأ من رق له اذا رحمه. واحفى من حفي عليه اذا تلتظي وتشفق فلان حفي بي يعني متلطف ومتشفق - [00:49:06](#)

نعم اه ارق واحفى منك اي ارحم واشفق منك في ساعة الكرب. اشار الى البيت المشهور وهو قوله المستجير اي المستغيث بعمر عند كربته ما حاله؟ قال كالمستجير من الرمضاء بالنار - [00:49:25](#)

المستجير من الرمضاء بالنار هل تنفعه؟ لا تنفعه. وعمر المذکور في هذا البيت هو جساس ابن مرة لكن يقول الدسوقي يقول هذا سهو من الشرح لان عمرو هو عمرو بن الحارث وليس وليس عمرو بن مرة - [00:49:48](#)

طيب لان عمرو هو عمرو ابن الحارث وجستاس هو جساس ابن مرة فليس احدهما الاخر. وجساس هو الذي طعن كليبيا في ظهره

بالرمح ووقف عنده فقال له كليب يا حساس - 00:50:08

اغثني بشربة ماء فقال له حساس تركت الماء وراءك ثم ولى عنه. فاتاه بعده عمرو ابن الحارث فقال يا عمرو اغثني بشربة ماء نزل

عمرو اليه واجهز عليه. يعني قتله - 00:50:18

وهنا قال الشاعر المستجير بعمرو عند كربته المستجير من الرمضاء بالنار نعم وذلك انه لما رمى كليباً ووقف فوق رأسه فقال له كليب

يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه. فليل المستجير بعمرو البيت - 00:50:36

الله المستعان الله المستعان طيب لم يبقى معنا ان الفصل الاخير وهو اه ما يتعلق براعة الاستهلال الابتداء وحسن الختام والتخلص

هذي المسائل الثلاثة حصن الابتداء والتخلص والانتهاء. هذا نتركه ان شاء الله للدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:58

- 00:51:30